

# سلة مكافحة الإرهاب خطوة مهمة باتجاه الحل

عبد السلام حجاج

أمام تراب، وذلك بحسب اعترافاتها في المذكرات التي تحدث فيها عن اعترافات بإنشاء التنظيمات الإرهابية ودعمهم سياسياً ومالياً ولوجستياً. وقد استبقت موسكو استضافتها المؤتمر الدولي السادس للخلاص من الإرهاب بحضور ممثلي ٨٥ دولة بعقد لقاء ثلاثي لوزراء الدفاع في سوريا وروسيا وأيران. وجرى التأكيد بسان وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو أن الإرهابيين في سوريا يستغلون عدم تنسيق العمليات العسكرية الأميركية مع القوات السورية.

وفي رسالة للرئيس الروسي بوتين إلى المؤتمر اعتبر أن المناقشات يجب أن تتركز بالدرجة الأولى على مسائل التسوية السياسية للنزاعات في الشرق الأوسط، معرباً عن الأمل بأن يشهد المؤتمر حواراً مباشراً حول محاربة الإرهاب، وقال الجنرال شويغو في كلمة أمام الحضور المشاركون إن سوريا في مقدمة الدول التي تحارب تنظيم داعش الإرهابي محرزاً من أن الإرهابيين في سوريا يستغلون بعض التغيرات السياسية والعسكرية في المواجهة.

إن مما تتطلبه المواجهة الفعلية الجماعية، التي تطالب بها روسيا، للقضاء على الإرهاب، هو أن يكون وفق تنسيق يضع في مقدمة اعتباره التعاون مع الجيش العربي السوري في سياق الجهود المشتركة لمكافحة الإرهاب.

**الجيش يستعيد قرى وتللاً وأبараً نفطية شرق حمص.. ويتقدم في القابون**

قرقية تلدرة، وأردت العديد منهم. وإلى شرق البلاد، ذكر مصدر عسكري في تصريح قوله «سانا» أمس، أن وحدة من الجيش اشتربت مع مجموعات إرهابية تابعة لداعش تسللت على اتجاه السرير النهري بدير الزور، ما أسف عن مقتل ١٢ إرهابياً من التنظيم وتدمير عربة مزودة برشاش، مشيراً إلى أن وحدة من الجيش نفذت عمليات نوعية على تجمعات داعش في محيط منطقة البابوراما على الأطراف الجنوبية الغربية للمدينة قضت خالها على ٧ إرهابيين ودمرت لهم عربة مزودة برشاش ودشم حصنة. وفي مدينة دير الزور بين المصدر أن وحدة من الجيش فجرت نفقاً للتنظيم بطول ٥٠ متراً في حي الصناعة وقضت على جميع الإرهابيين بداخله، مشيراً إلى أن تغيير النفق يقطع طريق تسلل العربات المفخخة إلى النقاط العسكرية في المنطقة.

أما في شرق العاصمة، فقد ذكرت صفحات على «فيسبوك»، أن قوات الجيش حققت تقدماً كبيراً في القطاع الجنوبي من حي القابون بوصوله إلى جنوب شرق مدرسة «عبد الغني ياغاني» حيث أتبر مقرات «النصرة».



غارة سورية على موقع الإرهابيين في ريف حماة الشرقي (عن الانترنت)

لهم تستعد قيام ترکا به حمات أكبـر في عـفـرـين وـحلـب

٥٠ بالمئة من مدينة الطيبة القديمة بـ (قدس)

التركية في سري كانييه (رأس العين) و Kobani (عين العرب) و حلب وغرين». وشدد حمو على أن «معروكنا الرقة والطبيقة مستمرةتان وستتم تناقضهما قريباً»، وقال: «الجميع يعلم أن الطبيقة وبعدها الرقة ستتحرر قريباً لذلك يريدون ضربنا من الخطوط الخلفية»، موضحاً أن «وحدات الحماية» مستمرة في علاقتها مع التحالف الدولي في الرقة وغيرها من المناطق التي تتواجد فيها المجموعات الإرهابية، وهناك انتصارات كبيرة قادمة لأننا على حق». وأدت غارات تركية على مواقع قيادية لـ«وحدات حماية»، بالقرب من المالكيّة الأسبوع الماضي إلى توتر الأوضاع بشكل شديد على الحدود السورية التركية في مناطق سيطرة الأكراد، ما دفع واشنطن إلى إدانة هذا العدوان وقيامها إلى نشر دوريات لها في المناطق الفاصلة بين سيطرة الأكراد وتركيا في محافظة الحسكة، بعد أن هدد الرئيس المشترك لـ«حزب الاتحاد الديمقراطي» الكردي بوقف عملية «غضب الغرات» ضد داعش وتحرير الرقة.

تناقلت أمس صفحات كردية تصريحات كان أولى بها حمو على خالها أنه لا يستبعد قيام تركيا بـ«هجمات أكبر» في قريتين وحلب، مشيراً إلى أن «وحدات الحماية» مستعدة لشن هذه الهجمات.

قال حمو: «بعد الهجمات الجوية التركية الأخيرة على قره جوخ (كراتشوك) راجعنا حساباتنا وأعدنا ترتيب أولياتنا مع أصدقائنا بما فيها العلاقات السياسية العسكرية»، معتبراً أن النقطة الأكثر أهمية بالنسبة لنا «وحدات حماية الشعب» هي حماية ما أسماه «روج ما» من الهجمات التركية وداعش، ويقصد حماية المنطقة بإدارة الكردية في شمال سوريا.

اعتبر حمو أن لدى تنظيم داعش والرئيس التركي رجب طيب أردوغان «ذئبة واحدة»، وقال: «كلما هاجمنا داعش اختلق الأتراک مشاكل لنا، ولكن نحن لدينا تدابيرنا اللازمة لمواجهة أردوغان».

أضاف: «تركيا دولة محنة لدولة أخرى وتريد إقصاء شعب الكردي، ومنذ ست سنوات ونحن نحارب القذارة

من جهتها أعلنت (قدس) أمس أن مقاتليها استعادوا أحياء جديدة داخل مدينة الطبقة من داعش، وقالت: إن «حملة حرربر مدينة الطبقة وسد الفرات التي بدأتها قواتنا في برقية عمليات «غصب الفرات» في الـ٢١ من آذار المنصرم، مستمرة محققة المزيد من التقدم، وفي هذا السياق فإن مقاتلينا مقاتلتانا واصلوا تقديمهم مساء أمس (السبت) وحتى مسباخ (امس) الأحد وحرروا ٦ حارات جديدة داخل مدينة الطبقة من إرهابي داعش وهي: المهاج، البوسرية، أبو كيش، الكنيسة الأشورية، الكسارة، المسحر». ذكرت (قدس) أنها تمكنت خلال عمليات تمشيط هذه الأحياء من «العنور والاستيلاء على بعض الأسلحة والذخيرة» التي نشرت صورها.

بدوره أفاد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض، بأن (قدس) باحت سيطر على أكثر من ٥٠٪ من مساحة مدينة الطبقة القديمة مع أحياء السد الثلاثة المحاذية لضفة الجنوبية لنهر الفرات قرب سد الفرات، بعد سيطرتها بشكل شبه كامل على مدينة الطبقة القديمة.

حماة - محمد أحمد خبازي  
دمشق - الوطن- وكالات

تمكن الجيش العربي السوري من استعادة السيطرة على عدد من التلال والأبار التغليفية وأعاد الأمن والاستقرار لعدد من القرى في ريف حمص الشرقي، في وقت أحرزت وحداته العاملة في شرق العاصمة تقدماً كبيراً في حي القابون. وقال مصدر عسكري أمس في تصريح نقلته وكالة «سانا»: إن وحدات من الجيش بالتعاون مع القوات الروسية، أعادت خالل عملياتها في ملاحة تنظيم داعش الإرهابي بريف حمص الشرقي الأمن والاستقرار إلى قرى رجم القصر والرجم العالي ورجم در غام والسيطرة على تلال المدراجة والإعلام الغربية والتركس ومحطة اتصالات شاعر وعميل شاعر وقارنة الباك وجبل ثنيات الرز وأبار النفط والغاز ١٠٣ / ١٠٨ / ١١٢ ووصلت إلى مسافة قريبة من البئر الأساسية لحقل الشاعر ١٠٥. وأشار إلى أن العمليات أسفرت عن القضاء على أعداد كبيرة من الدواعش ودمير عشرات الآليات. بدورها، ذكرت صفحات على موقع «فيسبوك»،

بعد جهد سياسي ودبلوماسي بذلك وفدى الجمهورية العربية السوادن في محادثات جنيف الخامس بإدارة المبعوث الدولي إلى سوريا ستيفاني ميستورا، جرى اعتماد سلة مكافحة الإرهاب وأعلن دي ميستورا أنه ستتم مناقشة هذه السلة بالتزامن مع السلال الثلاث الأخرى خلال محادثات جنيف السادس.

ما يطرح السؤال التالي:

هل ستكون سلة مكافحة الإرهاب من أجل مزيد من الحوار الفاعل والمؤثر الذي يؤدي إلى نتائج ذات قيمة في إطار الحل السياسي للأزمة الذي يعيشها من أجله الجميع إذا صدقت النتائج؟ أم إنه سيكون رقمًا إضافيًّا في سلسلة المفاوضات، وهو ما لا يريد به بصورة أكيدة من يتطلع بيارادته وتكتيكاته وقناعاته إلى مكافحة الإرهاب من دون ازدواجية معايير ولا أجند مخفية.

ولقطع الطريق أمام مثل هذه المحاولات تم توجيه الدعوة إلى الولايات المتحدة الأمريكية باداتتها الجديدة برئاسة دونالد ترامب، لحضور محادثات جنيف، وأيضاً الحضور اجتماعً استانا الرابع، حيث يمثل محطة مهمـاً إضافـياً على طريق نجاح جنيـف في مكافحة الإرهاب وتحقيق ما يـبتغيـن على أساسـه، ويشكلـ الحوارـ السوريـ السـوريـ، كماـ نصـ القرـارـ الدـوليـ علىـ الأـسـاسـ الذيـ يـعتمدـ للـوصـولـ إـلىـ الـحلـ السـيـاسـيـ المـطلـوبـ

# **خروج الدفعة السابعة من مساحي الوعر**

ل الوطن

مس خروج الدفعة السابعة من مسلحي حي الوعر بمدينة حمص وبعدها عائلاتهم الرافضين لاتفاق المصالحة باتجاه مدينة إدلب، وسط اهتمامات بأن يكون الحي خالياً من السلاح والملحقين وعودة جميع مؤسسات الدفعة السابعة إلى إدلب في ١٧ أيار الجاري.

اتصال هاتفي أجرته «الوطن» معه من دمشق عصر أمس، قال محافظ طلال البرازي: «خرجت من الحي حتى الآن ٢٨ حافلة على متنها ١٦ شخص بينهم ٣٠٠ مسلح» باتجاه مدينة إدلب، متوقعاً أن يكتمل خروج الدفعة السابعة ليل الأحد والتي ستضم ما بين ١٧٠٠ إلى ١٨٠٠ صر وسيقل لهم نحو ٥٠ حافلة.

بدوره البرازي، أن عملية الخروج تتم من دون أي عقبات وبشكل جيد شراف الهلال الأحمر العربي السوري وقوى الأمن الداخلي والشرطة العسكرية الروسية كطرف ضامن وفق البرنامج المحدد لتنفيذ اتفاق المصالحة.

توقع اتفاق المصالحة في ١٣ آذار الماضي تمهدًا لإنها جميع المظاهر لحلحلة في الحي وعودة جميع مؤسسات الدولة إليه. ويقضي الاتفاق بعودة أوضاع المسلمين في الحي وفقاً لمرسوم العفو رقم ١٥ لعام ٢٠١٦ خروج المسلمين الرافضين للمصالحة مع بعض عائلاتهم خلال مدة سبعة أيام، وأسباب الخروج يكون الحي في نهايتها خالياً من جميع المظاهر المسلحة.

بعد عودة مؤسسات الدولة إليه.

تقع المحافظة، بقاء دفعتين أو ثلاث من المسلمين وأفراد عائلاتهم الرافضين لاتفاق المصالحة سيتم خروجهما في الوقت المتبقى لتنفيذ الاتفاق، وقال: «ووقع أنه بقي دفعتان، واحدة ستتجه إلى إدلب وواحدة إلى جرابلس».

وضح البرازي، أن «الاتفاق بدأ تنفيذه في ١٨ آذار ومدة (تنفيذ) الاتفاق بين، ما يعني أنه لدينا فرصة حتى ١٨ أيار»، وأضاف: «في منتصف ستخرج الدفعة الأخيرة ويكون بذلك موضوع تنفيذ الاتفاق أكتمل بكل دقة». وتتابع: «حالياً الدفعة رقمها سبع وأتوقع أن يكون هناك دفعتان إضافيتان أو ثلاثة ولكن في منتصف أيار يكون تنفيذ الاتفاق أكتمل».

ت المحافظ إلى أن هناك أعداداً كبيرة من المواطنين المهجرين إلى خارج الوعر يعودون إلى منازلهم في الحي عبر طريق دوار المهندسين يومياً، كما يلتازم مع عمليات التسويات والمصالحات المستمرة.

أن ورشات الكهرباء والمياه والاتصالات تواصل عملها في محيط حي عز وستنتقل إلى داخل الحي بعد خروج آخر دفعة من المسلمين، مؤكداً أن حالة السورية هي الضامن لإعادة الأمن والاستقرار.

جهةه أوضح قائد شرطة حماة حمص اللواء خالد هلال، وفق وكالة «الأنباء» أن عناصر قوى الأمن الداخلي قاموا منذ الصباح بتقفيش المآلات واتخاذ جميع الإجراءات الالزمة، لافتاً إلى أن العمل مستمر على مدار الساعة، حيث عناصر الأمن الداخلي للدخول إلى حي الوعر بعد خروج المسلمين.

يألفرض الأمان وحماية المؤسسات العامة حيث تم تجهيز قسمى شرطة الوعر والقصر العدي.

عن هلال أن التسويات ما زالت مستمرة في مبني فرع الأمن الجنائي في حي الوعر وبلغ عدد الأشخاص الذين سروا أو أضعفهم بين مسلحين للхиوبين أكثر من ١٠٠٠ شخص، مؤكداً حرص الدولة على إعادة كل من العودة إلى حضن الوطن والاستفادة من مرسوم العفو رقم ١٥ لعام ٢٠١٦. ويعد حي الوعر آخر أحياء مدينة حمص الذي تنتشر فيه مجموعات متحدة تحاصر المواطنين وسيق أن تم إخراج المجموعات المسلحة من تلة حمص القديمة في آذار عام ٢٠١٤.

## **اقتتال الغوطة تنافس إقليمي بنكهة الانتقام**

إلى عزل الغوطة الشرقية التي ظلت البؤرة الوحيدة المشتعلة في محيط العاصمة دمشق بعد أن خضعت أغلبية المناطق الأخرى لانتفاضات تسوية، وهذا يعني أن ما تبقى من الغوطة لا يحتمل تعدد الرؤوس ولا بد لأجل ذلك من استعادة مشروع زهران علوش قائد «جيش الإسلام» السابق الذي قتل بغارا روسية سورية مشتركة في أواخر عام ٢٠١٥ والقاضي بالميونة على الغوطة ووضع قرار السلام وال الحرب فيها بيد جهة واحدة هي «جيش الإسلام» فقط، والغاية من وراء ذلك ليست مجرد اليمونة وحسب بل هي دافع إقليمية تتعلق برغبة السعودية بامتلاك ورقة قوة في محيط العاصمة، وكذلك برغبة «جيش الإسلام» تقديم أوراق اعتماد دولية بأنه هو الفصيل الذي يحارب «الإرهاب» ومن ثم هو الذي يستحق أن يكون الجهة المؤهلة للجلوس على كرسى المفاوضات في أي اجتماعات تعقد بخصوص الأزمة السورية.

ومن المتوقع أن تتمد الصراعات بين الفصائل إلى منطقة الشمال السوري، خاصة أن «هيئة تحرير الشام» تتمتع بنفوذ قوي هناك وبدأت بالتهديد أنها ستعمل على قطع طرق الإمداد أمام «جيش الإسلام» وهي طرق متولدة ومخفية يسلكها الأخير لنقل إمداداته من الحدود التركية إلى مناطقه في الغوطة.

لهذه الأسباب وغيرها يبدو أن الغوطة الشرقية مقبلة على تطورات درامية كبيرة من المحتمل أن تترك بصمتها على مصيرها بالكامل، خاصة أن الجيش السوري يراقب المعارك الجارية بين أعدائه عن كثب ويترصد بهم الدوائر.

الدوحة، أثار مخاوف «جيش الإسلام» ومن ورائه الرياض بطبيعة الحال، خشية أن يصبح هذا الاتفاق صيغة مقبولة ويجري العمل على استنساخها بشأن حل ملف الغوطة الشرقية. وفي هذا السياق، كشفت مصادر في المعارضة «أن الفصائل اتخذت قراراً بالمشاركة في اجتماع أستانة المقرر في ٣٠ آيار، ستعلمه رسميًا في اليومين المقبلين»، وأشارت إلى أن هذا القرار جاء على خلفية «معطيات وعوامل جديدة أضفت إلى جدول الأعمال، وبسبب دخول جهات دولية جديدة راعية للمؤتمر، بعدما كان شبه محصور في روسيا وإيران وتركيا».

وقد شكك وزير الخارجية السعودي عادل الجبير بجدوى انضمام أعضاء جدد إلى اجتماع أستانة، محدراً من «أن ذلك سيؤدي لتحويلهم إلى مجموعة أضعف مما يفترض» الأمر الذي فهم على أنه رفض سعودي للمشاركة، على حين لم تتفزّ قطر موقفاً سلبياً من المشاركة وأكدت أنها تدرس «فرص توسيع دائرة المشاركين في عملية أستانة بما في ذلك انضمام الدوحة»، وفق بيان صدر عن وزارة الخارجية الكازاخية في أعقاب لقاء حمود وزير الخارجية الكازاخ حيرت عبد الرحمنوف مع أمير قطر تميم بن حمد آل ثاني في الدوحة قبل أسبوعين.

ورغم أن مشاركة قطر لم تقرّر بشكل رسمي، إلا أنها تملك تأثيراً كبيراً على بعض الفصائل وقد تكون لعبت دوراً أساسياً في دفع الفصائل للقبول بالمشاركة.

ويدرك «جيش الإسلام» أن تقدم الجيش السوري في القابون سيؤدي في نهاية المطاف



...and the first time I ever saw a blue whale, I was so excited I could hardly speak.

السياسي في «جيش الإسلام» ياسر دلوان رسالة صوتية موجهة إلى الفصائل الأخرى في سعى لطمأنتها واقناعها أنها غير مستهدفة. ولعل «جيش الإسلام» أضطر إلى بعث هذه الرسائل بعد أن أعلنت إغاثية الميليشيات والفعاليات المدنية في الغوطة كـ«أحرار الشام» و«فجر الأمة»، والمجالس المحلية في عربين وحزة عن رفضها للهجوم واستئثارها لاستهثار «جيش الإسلام» بالأرواح والدماء، الأمر الذي جعله يجد في موقف شبه معزول. وسرعان ما أصدر «فليق الرحمن» بياناً جوابياً على الرسالة الموجهة إليه، فند فيه اتهامات «جيش الإسلام» وشدد بلهجة لا تخلو من التهديد على أنه «ملتزם حتى الآن موقف الدفاع عن النفس ورد الصبيال» مطالباً «جيش الإسلام» «بوقف عدوانه بشكل فوري والانسحاب من المناطق التي سيطر عليها». وبدأت الاشتباكات في الغوطة الشرقية يوم الجمعة في أعقاب هجوم مفاجئ شنه «جيش الإسلام» على معاقل ومرافق «هيئة تحرير الشام» في الأشعرى وعربين وحزة، لكنها امتدت لاحقاً إلى إغاثية مناطق الشق الغربي من الغوطة الواقع تحت سيطرة «الفيلق» و«الهيئة»، فوصلت إلى زملكاً وجسرين والمحمدية وسبياً وغيرها، في ظل معلومات تؤكد وقوع أكثر من مئة قتيل في صفوف المقاتلين وعشرات الإصابات في صفوف المدنيين، ومن بين القتلى قيادات من «الهيئة» و«الفيلق»، كما سجلت عدة حالات لاغتزال إعلاميين وناشطين وحالات إطلاق نار على بعض النظائرات التي خرجت في عدة مناطق للتمايلية بوقف الاقتتال.

على وقع التطورات السياسية والميدانية وأهمها قرب انعقاد اجتماع أستانة، وتقديم الجيش على جبهة القابون، تواصل اقتتال الميليشيات المسلحة بعضها ضد بعض في الغوطة الشرقية لليل الرابع على التوالي، دون ظهور أي بوادر للتهذبه خصوصاً بعد أن أكد «جيش الإسلام» نيته استئصال «هيئة تحرير الشام» بشكل نهائي، وسط مواقف متباينة من الفصائل الأخرى لم يخل بعضها من الغموض والالتباس. ورغم أن الهدف المعلن من «جيش الإسلام» هو القضاء على «هيئة تحرير الشام» إلا أن التهديدات المتباينة بينه وبين «فليق الرحمن» هي التي طفت على أحداث اليوم الثالث.

وأكَّد «جيش الإسلام» في رسالة وجهها أمس إلى «فليق الرحمن» أنه «عقد العزم على حل هذا الفصيل (هيئة تحرير الشام) في الغوطة الشرقية وتقديم مตزعيميه للقضاء وإنهاء هذا الفكر الدخيل» وهي عبارات تدل على الاستئصال العام، لكنه أضاف «إذا أتيتم (الفيلق) المشاركة معنا في هذا العمل فانتنا نرضي منكم الوقوف على الحياد» مشيراً في الوقت نفسه إلى أننا رأينا منكم اصطفافاً واضحًا بل مؤازرة شديدة ودعمًا بالسلاح مع التشديد على أن «موقفكم هذا مرفوض من قبلنا جملة وتفصيلًا».

وبقي ذلك بساعات وجَّه «جيش الإسلام» إنذاراً نهائياً إلى عناصر «هيئة تحرير الشام» طالباً منهم الانشقاق عن الهيئة ورمي السلاح مقابل العفو عنهم، كما كان مدير المكتب